الأسبوع الواحد والعشرون اليوم الأول

التغذية الصباحية

أفسس ٣:٣-٥ أَنَّهُ بِإِعْلاَنٍ عَرَّفَنِي بِالسِّرِّ. كَمَا سَبَقْتُ فَكَتَبْتُ بِالإِيجَازِ. الَّذِي بِحَسَبِهِ حِينَمَا تَقْرَأُونَهُ، تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْهَمُوا دِرَايَتِي بِسِرِّ الْمَسِيحِ. الَّذِي فِي أَجْيَالٍ أُخَرَ لَمْ يُعَرَّفْ بِهِ بَنُو الْبَشَرِ، كَمَا قَدْ أُعْلِنَ الآنَ لِرُسُلِهِ الْقِدِّيسِينَ وَأَنْبِيَائِهِ بِالرُّوحِ.

تكشف رسالة أفسس ٣: ٣-١١ أننا نستطيع أن نختبر ونستمتع بالمسيح بصفته سرّ الكنيسة.

لم يُكشف المسيح بصفته سرّ الكنيسة للبشر في أجيال أخرى، بل أُعلن للرسل والأنبياء بروحهم. في أفسس ٣: ٤-٥، يتحدث بولس عن سرّ المسيح... هذا السرّ هو تدبير الله، وهو تزويد شعبه المختار بالمسيح، باعتباره تجسيد الله، لإنتاج جسدٍ يكون ثمرةً لتجسد الله في المسيح، ليكون لله تعبيرٌ جماعي.

كان المسيح بصفته سرّ الكنيسة مخفيًا في أجيال أخرى، ولكنه كُشف في عصر العهد الجديد. في العهد الجديد، نجد الإعلان، والكشف، عن تدبير الله. في عصور وأجيال أخرى، كان هذا التدبير سرًا خفيًا. لم يُكشف لآدم، ولا لإبراهيم، ولا لموسى، ولا لداود، ولا لإشعياء وسائر الأنبياء. ولم يُكشف لهم تدبير الله، الذي يقضي بأن يعطي ذاته للإنسان ليُنتج جسدًا لابنه.

قراءة اليوم

المسيح، ابن الله، هو تجسيد الله. تدبير الله هو أن يهب ذاته لعدد كبير من البشر لينتج جسدًا لهذا التجسيد. هذا يعني أن ابن الله، باعتباره تجسيدًا لله، يحتاج إلى جسد، إلى زيادة، إلى اتساع. لا يمكن أن يحدث هذا الاتساع إلا من خلال اتساع الله في شعبه المختار. هذا هو أعظم سر في الكون. تدبير الله هو أن يهب ذاته في شعبه المختار لينتج الجسد كامتداد لابن الله للتعبير الكامل عن الله في الكون. لا شيء أعظم أو أهم من هذا.

لقد كُشف السر للرسل والأنبياء بالروح. تشير كلمة «روح» (أف ٣: ٥) إلى روح البشري للرسل والأنبياء، وهو روح مولود ثانية ويسكن فيه روح الله القدوس. يمكن اعتباره الروح الممتزج، الروح البشري الممتزج بروح الله. هذا الروح الممتزج هو الوسيلة التي يُكشف بها إعلان العهد الجديد المتعلق بالمسيح والكنيسة للرسل والأنبياء. نحتاج إلى نفس الروح لنرى هذا الإعلان.

من المهم أن نرى أن السر الخفي يُكشف للرسل والأنبياء، لا في ذهنهم بل في روحهم الممتزج. روحنا هو العضو الذي يكشف الله من خلاله سره لنا... إذا بقينا في ذهننا، فلن نتمكن من رؤية إعلان الله، ولكن إذا التفتنا إلى روحنا، فسنرى سر الله. لا يمكن رؤية كشف سر الله الخفي في أفسس ٣ إلا عندما نكون في روحنا. لهذا السبب صلى الرسول بولس أن يمنحنا الله روح الحكمة والإعلان (١: ١٧) حتى نتمكن من فهم الكنيسة، التي هي سر المسيح. لكي نرى السر الخفي في تدبير الله الأبدي، يجب ألا نتدرب فقط على قراءة الكلمة وذهننا على فهمها، بل أيضًا على إدراك الكلمة. علينا أن نفتح كياننا، وأن نكون مساكين بالروح، وأن نصلي أن يكشف الرب لأرواحنا ما في قلبه بشأن الكنيسة.

علاوة على ذلك، لنرى إعلان السر الخفي، علينا أن نتقوى في إنساننا الباطن، روحنا المولود ثانية، وأن نسمح للمسيح أن يسكن في قلوبنا (٣: ١٧). إن التقوى في الإنسان الباطن هي سر رؤية كشف السر.

الأسبوع الواحد والعشرون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رومية ١٦:٢٥-٢٦ وَلِلْقَادِرِ أَنْ يُثَبِّتَكُمْ، حَسَبَ إِنْجِيلِي وَالْكِرَازَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلاَنِ السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا فِي الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَلكِنْ ظَهَرَ الآنَ، وَأُعْلِمَ بِهِ جَمِيعُ الأُمَمِ بِالْكُتُبِ النَّبَوِيَّةِ حَسَبَ أَمْرِ الإِلهِ الأَزَلِيِّ، لإِطَاعَةِ الإِيمَانِ.

نحتاج إلى تلقي الإعلان نفسه الذي أُعطي للرسل والأنبياء الرائدين... يجب أن نتلقاه بأنفسنا شخصيًا وذاتيًا من خلال تقوية إنساننا الباطن. هذا الإعلان المتعلق بالمسيح والكنيسة هو تدبير الله، السر الخفي... إن لم يكن لدينا الإعلان، فلن نكون رسلًا وأنبياء. إن كان لدينا إعلان تدبير الله، فسنكون أتباعًا للرسل والأنبياء في خدمة الله في العهد الجديد.

قراءة اليوم

فيما يتعلق بالمسيح بصفته سرّ الكنيسة، تقول رسالة أفسس ٣: ٦: «أن الأمم شركاء في الميراث والجسد، من خلال موعده في المسيح بالإنجيل». تشير عبارة «شركاء في الميراث» إلى أنه في تدبير الله في العهد الجديد، فإن الأمم المختارين، والمفديين، والمولودين ثانية، واليهود المؤمنين هم شركاء في الميراث، يرثون الله. تشير عبارة «شركاء في الجسد» إلى أن الأمم المخلصين واليهود المخلصين هم شركاء في جسد المسيح الواحد، تعبيرًا عنه. تشير عبارة «شركاء في الميراث» إلى أن المؤمنين الأمميين والمؤمنين اليهود شركاء في وعد الله المُعطى في العهد القديم، فيما يتعلق بجميع بركات تدبير الله في العهد الجديد. إن كونهم شركاء في الميراث يرتبط ببركة بيت الله، وبكونهم شركاء في الجسد، فإنهم يرثون جسد المسيح، وبكونهم شركاء في الوعد، فإنهم يرثون وعد الله.

في أفسس ٣، يخبرنا بولس أن كشف سر المسيح للكنيسة قد أُعطي للرسل والأنبياء. كان كشف بولس عن المسيح في المقام الأول كشفًا لغنى المسيح الذي لا يُستقصى. ووفقًا للآية ٨، أعلن بولس غنى المسيح الذي لا يُستقصى باعتباره الإنجيل. غنى المسيح هو ما يمثله المسيح لنا، كالنور والحياة والبر والقداسة، وما لديه لنا، وما أنجزه، وناله، وحصل عليه من أجلنا. غنى المسيح هذا لا يُستقصى ولا يُقتفى أثره.

إن رؤية وفهم مثل هذا السرّ تعجز عنه عقليتنا البشرية تمامًا. لهذا السبب صلى الرسول بولس أن يمنحنا الله روح الحكمة والإعلان (١: ١٧) لنفهم الكنيسة، التي هي سرّ المسيح.

في رومية ١٦: ٢٥ و٢٦، يتحدث بولس عن... هذا السرّ، الذي حُفظ سرًا في عصور، ولكنه كُشف في عصر العهد الجديد، [والذي] يتسم بوجهين رئيسيين. الأول هو سر الله، وهو المسيح، الذي هو في المؤمنين كحياتهم وكل شيء لديهم حتى يصيروا أعضاء جسده؛ والآخر هو سر المسيح، وهو الكنيسة كجسده للتعبير عن ملئه (أف ١: ٢٢-٢٣). لذلك، فإن المسيح والكنيسة هما السر العظيم (٥: ٣٢). يخبرنا كتاب رومية أولاً كيف تم تعميد المؤمنين في المسيح (٦: ٣)، وكيف تم صياغة المسيح في المؤمنين (٨: ١٠)، وكيف لبس المؤمنون المسيح (١٣: ١٤). ثم تكشف رومية كيف يتم بناء المؤمنين معًا في جسد واحد (١٢: ٤-٥) للتعبير عن المسيح في الكنائس المحلية التي ظهرت إلى الوجود في العديد من المدن بطريقة عملية، مع جميع القديسين الذين يحبون بعضهم البعض ويشتركون مع بعضهم البعض بين جميع الكنائس للتعبير عن جسد المسيح من أجل تحقيق سر الله. لقد أعلن الله الأزلي، من خلال الرسل والأنبياء، هذا السر لجميع الأمم لطاعة الإيمان.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الواحد والعشرون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رؤيا ١٠:٧ بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلاَكِ السَّابِعِ مَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ، يَتِمُّ أَيْضًا سِرُّ اللهِ...
دانيال ٩:٢٤ سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ... لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ الإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الأَبَدِيِّ، وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ، وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ.

في التدبيرات الإلهية من آدم إلى موسى، ومن موسى إلى المسيح، انكشف كل شيء وتجلّى، ولم يكن هناك أي سر. وسيكون الأمر كذلك في تدبير الملكوت الألفي وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة- سينكشف كل شيء، ولن يكون هناك أي سر. أما في التدبير الإلهي من المسيح إلى الملكوت الألفي، فكل شيء سر. تجسد المسيح، باعتباره بداية هذا التدبير السري، هو سر (١ تي ٣: ١٦). المسيح نفسه (كولوسي ٢: ٢)، والكنيسة (أف ٣: ٤-٦)، وملكوت السماوات (مت ١٣: ١١)، والإنجيل (أف ٦: ١٩)، وحلول المسيح (كو ١: ٢٦-٢٧)، وقيامة القديسين وتجليهم كنهاية لهذا التدبير السري (١ كو ١٥: ٥١-٥٢) كلها أسرار كانت مخفية في عصور ما قبل التاريخ (رو ١٦: ٢٥؛ أف ٣: ٥؛ كو ١: ٢٦). ستنتهي هذه الأسرار جميعها وتُستكمل وتُنتهى عند نفخ البوق السابع. وعند نفخ البوق السابع، لا ينتهي فقط دينونة غضب الله على الأرض، بل ينتهي سر الله أيضًا.

قراءة اليوم

عند اكتمال دينونته للعالم، سيعود المسيح ليستحوذ على الأرض بالكامل (رؤ ١٠: ١-٧؛ ١٨: ١). ستكون الأرض كلها ملكًا له؛ ولن يكون أي جزء منها ملكًا لأحد آخر. تتقاتل اليوم أمم كثيرة لزيادة أراضيها، لكن عبثًا يحاربون، فكل ما يكسبونه سيكون في النهاية ملكًا للمسيح. في عودته ليستحوذ على الأرض، سيكون المسيح كملاك آخر. استُخدم لقب «ملاك آخر» عدة مرات في سفر الرؤيا فيما يتعلق بالمسيح (رؤ ٧: ٢؛ ٨: ٣؛ ١٠: ١؛ ١٨: ١). يُستخدم هذا اللقب للدلالة على المسيح لأنه، بصفته مدبرًا لله، يتصرف كملاك. ففي العهد القديم، كان المسيح يُدعى ملاك الرب (تك ٢٢: ١١-١٢؛ خر ٣: ٢-٦) الذي أرسله الله لتنفيذ تكليفه. عندما يأتي ليستحوذ على الأرض، سيأتي كمن كُلِّف من الله لهذا الغرض. سيكون ملاكًا آخر ذا سلطان عظيم، وسيأتي في مجده (رؤ ١٨: ١). في مجيئه، سيضع المسيح «قدمه اليمنى على البحر واليسرى على الأرض» (١٠: ٢). هذا يدل على أنه سيطأ البحر والأرض، أي أنه سيمتلكهما (تث ١١: ٢٤؛ يش ١: ٣). في الكتاب المقدس، كل ما تطأه قدماك يصبح ملكًا لك. بما أن المسيح سيطأ البحر والأرض، فسيكون البحر والأرض ملكًا له. بعد أن يمتلك المسيح الأرض، سيُتمم سر الله (رؤ ١٠: ٧). عندها سيتجلى تدبير الله بالكامل. لن يكون بعد الآن سرًا، بل سرًا مكشوفًا.

يكشف سفر كولوسي أن المسيح هو تجسيد الله الثالوث. «فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديًا» (٢: ٩). الله الثالوث بأكمله متجسد في المسيح، لأن كل ملء اللاهوت، أي الله الثالوث الأقدس، يحل في المسيح جسديًا. لذا، يشير لقب المسيح في أفسس ٣: ١١ إلى أن هذا الواحد هو تجسيد الله.

ولأن الله الثالوث قد تجسد في المسيح، فإن المسيح هو سر الله، وقصته السرية. لا إله خارج المسيح، وخارج المسيح لا نستطيع أن نجد الله أو نتواصل معه، لأن الله الثالوث متجسد كليًا في المسيح.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الواحد والعشرون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

كولوسي ٢: ٢ لِكَيْ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ مُقْتَرِنَةً فِي ٱلْمَحَبَّةِ لِكُلِّ غِنَى يَقِينِ ٱلْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ ٱللهِ ٱلْآبِ وَٱلْمَسِيحِ،

أفسس ٣: ٤ ٱلَّذِي بِحَسَبِهِ حِينَمَا تَقْرَأُونَهُ، تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْهَمُوا دِرَايَتِي بِسِرِّ ٱلْمَسِيحِ.

سر الكون هو الله. سر الله، الذي يكشفه العهد الجديد، هو المسيح (كو٢: ٢). سر المسيح هو الكنيسة (أف٣: ٤). في الحقيقة، هناك ببساطة ثلاث مراحل لسر واحد. الله موجود في المسيح، والمسيح موجود في الكنيسة. لذلك، فإن الكنيسة هي سر المسيح، الذي بدوره سر الله، الذي هو نفسه سر الكون.

إن سر الله في كولوسي ٢: ٢ هو المسيح، بينما سر المسيح في أفسس ٣: ٤ هو الكنيسة. الله سر، والمسيح، باعتباره تجسيد الله للتعبير عنه، هو سر الله. فالمسيح أيضًا سر، والكنيسة، باعتبارها جسد المسيح للتعبير عنه، هي سر المسيح.

قراءة اليوم

عندما نتأمل في سياق أفسس ٣: ٤، نرى أن سر المسيح هو الكنيسة... الله سر، والمسيح هو سر الله، والكنيسة هي سر المسيح. لذلك، فإن الكنيسة حقيقتًا سر داخل السر... أول مرحلة هي الله ذاته باعتباره سر الكون؛ المرحلة الثانية هي المسيح باعتباره سر الله؛ والمرحلة الثالثة هي الكنيسة باعتبارها سر المسيح.

في تدبير الله... يوجد بشكل رئيسي إثنين من الأسرار. السر الأول، الذي تم الكشف عنه في رسالة كولوسي، هو المسيح باعتباره سر الله. يتكلم بولس في ٢: ٢ عن «مَعْرِفَةِ سِرِّ ٱللهِ ٱلْآبِ وَٱلْمَسِيحِ». المسيح هو سر الله. فالله في ذاته هو سر. إنه حقيقي، وحي، وقدير؛ لكنه غير مرئي. لأنه لم يرى أحد الله، إنه سر. وقد تجسد هذا الله السري في المسيح. لذلك، فإن المسيح هو سر الله. فالمسيح ليس الله فحسب، لكنه الله المتجسد، الله المحدد، الله المُبَيّن، والله المعبر عنه. لذلك، فإن المسيح هو الله المرئي. قال الرب يسوع، «ٱلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى ٱلْآبَ» (يو ١٤: ٩). فالسر الأول في تدبير الله هو المسيح، الله المعبر عنه، باعتباره سر الله.

السر الثاني الذي تم الكشف عنه وشرحه في رسالة أفسس، وبالأخص في الإصحاح ٣، هو سر المسيح. فالمسيح أيضًا هو سر. يستخدم بولس في أفسس ٣: ٤ التعبير «سر المسيح». بالإضافة إلى ذلك، تقول كولوسي ١: ٢٧: «ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلْأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ». بصفتنا مؤمنين، لدينا المسيح يسكن فينا. لكن هذا المسيح الذي لدينا هو سر. رغم أن المسيح يحيا فينا، فإن الناس الدنيويين لا يدركون أنه فينا. بالنسبة لهم، هذا سر. لكن رغم أن المسيح سري، فإن الكنيسة هي إظهار المسيح. باعتباره جسد المسيح، فإن الكنيسة هي تعبير المسيح. عندما نرى الكنيسة، فإننا نرى المسيح. عندما نأتي إلى داخل الكنيسة، فإننا نأتي إلى داخل المسيح. عندما نتواصل مع الكنيسة، فإننا نتواصل بالمسيح. الكنيسة هي حقًا سر المسيح.

باعتبارها سر، تتواجد الكنيسة في الله الثالوث، في الآب، وفي الابن، وفي الروح. لدى المؤمنين مقدارًا من السر، لكن ليس بقدر ما هو الحال مع الكنيسة. فالسر الإلهي موجود لدى الكنيسة بشكل جماعي أكثر بكثير من وجوده لدى المؤمنين بشكل فردي. الكنيسة هي وحدة جماعية نتجت عن المسيح الذي هو سر الله. هذا المسيح كلي الشمول هو سر الله السري، ومسيحًا كهذا باعتباره سر الله ينتج وحدة هي الكنيسة. بهذا يمكننا أن ندرك أن الكنيسة هي استمرارية السر الذي هو المسيح. فالسر بالتأكيد ينتج السر. والمسيح، الذي هو سر الله، يجلب الكنيسة، سر المسيح.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الواحد والعشرون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

كولوسي ١: ٢٦ ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ وَمُنْذُ ٱلْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ ٱلْآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ،
أفسس ٥: ٣٢ هَذَا ٱلسِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ ٱلْمَسِيحِ وَٱلْكَنِيسَةِ.

لدى المؤمنين المسيح، سر الله، يحيا فيهم (كو١: ٢٧)، لكن لا يدرك الناس الدنيويين أنه في المؤمنين. بالنسبة لهم، هذا سر... فإن هذا المسيح بصفته سر الله ينتج جسدًا سري، الكنيسة.

سر المسيح – الكنيسة – «ٱلَّذِي فِي أَجْيَالٍ أُخَرَ لَمْ يُعَرَّفْ بِهِ بَنُو ٱلْبَشَرِ» (أف٣: ٥).

لقد تلقى يوحنا المعمدا الإعلان أكثر من أنبياء العهد القديم. فقد تكلم بشأن المسيح في كونه حمل الله الذي سيأخذ خطية العالم (يو ١: ٢٩)، وفي كونه الواحد الذي سيعمد الناس في الروح القدس (مت ٣: ١١)، وفي كونه العريس الذي سيحصل على العروس (يو ٣: ٢٩). لكن، حتى يوحنا لم يكن لديه رؤية واضحة بشأن الكنيسة بصفتها سر المسيح. لذلك، في العصور التي سبقت العهد الجديد، كان سر الكنيسة مكتومًا ومخفيًا عن الناس. وقد تم كشفه للرسل والمؤمنين فقط في عصر العهد الجديد (أف٣: ٥؛ كو١: ٢٦).

قراءة اليوم

في كولوسي ١: ٢٦ «منذ الدهور» تعني «منذ الأزل»، و«منذ الأجيال» تعني «منذ الأزمنة». لقد كان سر الكنيسة مخفيًا ومكتومًا من الماضي الأزلي طوال زمن العهد القديم، لكنه ظهر في عصر العهد الجديد لجميع المؤمنين بالمسيح. هذا يدل على أن القديسين اليوم لديهم المكانة والامتياز لتلقي الذي لم يُكشَف لشعب الله في عصر العهد القديم.

السر الأخير... هو سر الكنيسة. هذا السر موجود في الكون وفي الكتاب المقدس أيضًا، وخصوصًا في سفر الرؤيا. هذا هو السر النهائي.

من تكوين ١ إلى رؤيا ٢٢ [نحن نذهب] من الله، والسماء والأرض، والإنسان إلى يسوع المسيح، إلى الكنيسة – المنارة الذهبية، وأخيرًا إلى المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة – عروس الحمل.

يبدأ العهد القديم من الله [تك١: ١]، ويمر عبر السماء والأرض، ويصل إلى الإنسان، وحتى روح الإنسان [زك١٢: ١]... وفي النهاية، في نهاية سفر الرؤيا، عندما تظهر مدينة أورشليم، هي منارة ذهبية ضخمة، والتي هي المدينة الرائعة على جبل عظيم. هذه المدينة الرائعة هي عروس المسيح الحبيبة. يا للروعة! يقول سفر الرؤيا ٢١: ٢: «وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ ٱلْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا». عندما يرجع المسيح، سيتزوج الكنيسة باعتبارها عروسه (١٩: ٧). أورشليم الجديدة هي الإظهار النهائي لهذه العروس، التحقيق النهائي لما تجسده حواء في تكوين ٢.

الله الذي خلق كل الأشياء دخل وسط الناس من خلال تجسده. فالذي جاء كان يسوع المسيح. وقد احتاج يسوع المسيح هذا أن يتم تكبيره، وتكبيره هو الكنيسة. فالكنيسة التي تتألق بشكل ساطع على الأرض اليوم هي المنارة الذهبية. هذه المنارة الذهبية لديها الله باعتباره جوهرها، والمسيح شكلها، وإشراق الروح القدس من أجل تعبيرها. فالإظهار النهائي لهذه الكنيسة في الأبدية هو أورشليم الجديدة، عروس المسيح الحبيبة. يقول سفر الرؤيا ٢٢: ١٧: «وَٱلرُّوحُ وَٱلْعَرُوسُ يَقُولَانِ: ‹تَعَالَ!›». بعد أن أصبح الروح والعروس واحدًا، فإنهما يتكلمان معًا كواحد. سيصبح الله والإنسان زوجين أبديين. لذلك، فإن أورشليم الجديدة هي التعبير النهائي عن دخول الله في الانسان. هذه هي قصة الكون، الإظهار النهائي للكون. يحصل الله على تعبير أبدي وكامل في الإنسان الذي خلقه. هذا هو السر النهائي في الكون- سر الكنيسة.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الواحد والعشرون اليوم السادس

التغذية الصباحية

١تيموثاوس ٣: ١٥-١٦ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أُبْطِئُ، فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ ٱللهِ، ٱلَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ ٱللهِ ٱلْحَيِّ، عَمُودُ ٱلْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. وَبِٱلْإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ ٱلتَّقْوَى: ٱللهُ ظَهَرَ فِي ٱلْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي ٱلرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي ٱلْعَالَمِ، رُفِعَ فِي ٱلْمَجْدِ.

هناك علاقة بين الخليقة والكنيسة. لقد خلق كل الأشياء من أجل الكنيسة. فقد خلق الله السموات، الأرض، والبلايين من العناصر من أجل الحصول على الكنيسة.

كانت غاية الله في خليقته لكل الأشياء، ويشمل الإنسان، أن يمتزج الانسان مع الله من أجل إنتاج الكنيسة. يقول زكريا ١٢: ١ أن الرب باسط السماوات، ومؤسس الأرض، وجابل روح الإنسان في داخله. هذا يشير إلى أن السموات من أجل الأرض، وأن الأرض من أجل الإنسان، والإنسان مع الروح البشري من أجل الله. خليقة الله الرائعة، التي تركز على الإنسان، هي من أجل قصد إنتاج الكنيسة. لذلك، تتكلم أفسس ٣: ٩ عن السر المكتوم في الله، الذي خلق كل الأشياء.

كان أساس عمل الله في الخليقة إرادة الله وخطته (١: ١٠-١١). يقول رؤيا ٤: ١١ إن كل الأشياء قد خلقت حسب إرادة الله. فالله هو إله القصد، لديه إرادة من مسرته... لدى الله إرادة، وقد قام بتصميم إرادته حسب هذه الإرادة. ثم حسب هذه الإرادة والخطة، خلق كل الأشياء كي يحصل على الكنيسة.

قراءة اليوم

رغبة قلب الله هي الحصول على التعبير الحقيقي للمسيح، وجسد المسيح، وازدياد المسيح. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا هو الرضى النهائي للاختبار الروحي للإنسان. إذا لم تصل إلى هذه النقطة النهائية، فلن تتمكن أبدًا من الشعور بالرضا الكامل. قد تصل إلى مستوى معين من الرضا عبر مقدار معين من السعي الروحي والممارسة الروحية؛ لكن بعد أن تحقق هذا الرضى، سوف لا تزال تشعر أنك لا تزال تفتقر إلى شيء ما. لن تشعر بالرضا الكامل أبدًا حتى يقودك الرب إلى هذه النقطة النهائية وأنت تدرك أنك عضو لجسد المسيح. لن تشعر بالرضا أبدًا حتى تدرك أن هذا الجسد هو تعبير المسيح، وازدياد المسيح، وتكبير المسيح. ولن تصل أبدًا إلى هذا المستوى الأعلى من الرضا حتى تتلقى باستمرار قوة الروح القدس لترفض نفسك وتعطي المسيح، بصفته الروح، الأرضيةَ، والفرصة، والمجال كي يحيا فيك ومن خلالك. عندما تصل إلى هذه النقطة، سوف تدرك الحياة الكنسية الحقيقية. حينها ستكون راضيًا بصورة نهائية. سوف تقول للرب: «يارب، هذا هو. هذا ما تريده وما أريده أنا. هذه هي رغبة قلبك والشيء الحقيقي الذي كنت أبحث عنه». بالأخص في هذه الأيام الأخيرة، يسعى الرب لاستعادة آخر الأشياء الإلهية. لذلك، علينا جميعًا أن نسير مع الرب لنمنحه الطريق الحر.

إذا أردنا أن نعرف عن الحياة التي ينبغي أن يعيشها المسيحي، يجب أن نعرف عن سر المسيح. ينبغي أن يكون سر المسيح حياتنا اليومية. فمن دون هذا السر ستكون حياتنا حياة كائن بشري؛ وليس حياة مسيحي. فالحياة المسيحية سر، وهذا السر يتعلق بالمسيح. هذا المسيح موجود بالفعل فينا كحياتنا. هو يحيا فينا يوميًا. ففي حياتنا اليومية، كل شيء سواء كان إيجابيًا أو سلبيًا، ممتع أو مر، يجب أن يكون تعبيرًا لهذا السر. إن سبب هذا هو أننا لسنا الشخص الذي يحيا، لكن الشخص السري من يحيا داخلنا. الجميع في العالم يعيشون لأنفسهم. سواء كانوا سعداء أو حزينين، فلا يوجد سر على الإطلاق. لكن المسيحي مختلف. فإنه يشكر في الظروف الجيدة. ويرفع التسبيح في الظروف الصعبة. ولبعض الآخر في حيرة منه. هذه هي القصة السرية للمسيح.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2024©